

2021
المعرض الاستيعادي
حمال حنفي
وفاءً وتقديرًا واحترامًا

يُعد الفنان الراحل جمال حنفي أحد الخزافين المهمين الذين استطاعوا أن يضيفوا ثراءً إبداعياً للمشهد التشكيلي المصري بما اتسمت به أعماله من رؤى متجددة دائماً تحقق في معظمها عناصر الدهشة والمفاجأة والابتكار جعل في تجاورها روح وحوار بليغ وبديع وغير تقليدي سواء من حيث أشكالها وأحجامها أو ملامسها وألوانها .. رحم الله الأستاذ الدكتور جمال حنفي صاحب العطاء المتفرد والبصيرة الفذة ولعل احتفائنا به اليوم في قطاع الفنون التشكيلية ما هو إلا رسالة حب ووفاء وتقدير لفنان عظيم.

ا.د. خالد سرور

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

يبدأ مركز الجزيرة للفنون الموسم الفني الجديد بمعرض استيعادي للفنان الراحل/ جمال حنفي (١٩٣٢- ٢٠٢٠) بعرض تجربته الإبداعية المميّزة والمحملة بالأصالة والمعاصرة لذلك العالم الخاص به في فن الخزف حيث يستمر قطاع الفنون التشكيلية في دعم حالة التواصل ما بين رواد الحركة التشكيلية المصرية متمثلاً في أحد رواد الخزف المصرى الفنان الراحل/ جمال حنفي (١٩٣٢- ٢٠٢٠) والجيل الجديد من شباب الفنانين . .

يأتي معرض الفنان الراحل/ جمال حنفي (١٩٣٢- ٢٠٢٠) كاشفاً عن مناطق جديدة غير تقليدية لفن الخزف فنرى الأعمال ما بين الإناء الخزفي بطرح جديد مخالفاً لما هو معتاد ومحملاً بحلول جديدة كذلك تلك المسطحات الخزفية التي استطاع أن يشكل منها لوحات فنية بطرح خزفي يمزج ما بين المغامرة والحبكة الفنية في حالة من الإبداع لفن الخزف.

إ.داليا مصطفى

رئيس الإدارة المركزية لمراكز الفنون

يعد الخزاف الفنان الراحل/ جمال حنفي (١٩٣٢- ٢٠٢٠) أحد رموز الحركة التشكيلية المصرية وبخاصة في فن الخزف حيث قد تتلمذ على يد الفنان/ سعيد الصدر (ساحر الأنية) رائد فن الخزف المصري المعاصر مما جعل تجربة الخزاف الفنان الراحل/ جمال حنفي (١٩٣٢- ٢٠٢٠) ذات طابع مميز متأثراً بتلك الحضارة العريقة والباع المميز في فن الخزف المصري ومعاصراً بحدثة واضحة المعالم للفن الحديث مما جعل تجربته الإبداعية تحمل طابع المغامرة الفنية والحلول الابتكارية المخالفة لما هو معتاد في فن الخزف.

تجربة الفنان الراحل/ جمال حنفي (١٩٣٢- ٢٠٢٠) هي تجربة محملة بأزمة مختلفة لعدة عقود زمنية بتطور ملحوظ ومتميز ومغاير في فن الخزف حيث الإناء الخزفي بطرح جديد مبتكر وذو صفة حداثة ومعالجات وطلاءات لونية جديدة كما نرى تلك المسطحات الخزفية التي حولها الفنان بمقدرة إبداعية لتشكيل لوحات فنية بارعة الإتقان ذو خصوصية فنية مستغللاً كل إمكانيات الطلاءات والمعالجات اللونية الخزفية في خدمة لوحاته في تميز حقيقي يحسب له.

حرص مركز الجزيرة للفنون في هذا العرض أن يقدم هذه التجربة المميزة في فن الخزف للفنان الراحل/ جمال حنفي (١٩٣٢- ٢٠٢٠) ليجعل الأجيال الشابة ترى تجربة حقيقية محملة بالأصالة ومحقة نجاحات في الحدثة والمعاصرة مع الحفاظ على سمات وكيان فن الخزف.

الفنان.أمير الليثي
مدير مركز الجزيرة للفنون

في عالم الفنان جمال حنفى "١٩٣٢ - ٢٠٢٠" "سيمفونية" خزفية .. من اللوحة والإناء!.

فن الخزف من الفنون الأقرب إلى قلب البشر في كل مكان والأكثر إلتصاقًا بالأرض. يتشكل ويتوهج ويسمو بلا إنطفاء من صلصالها مسكونًا بالبلاغة والإشارة العابرة والرمز الهامس مع موسيقى الألوان وتنوع الأداء وجمال الطلاء.

وفي مصر المحروسة يتنفس الطين بطول الزمن على جانبي النهر الخالد. تألق من خزف "البدارى" في عصر ما قبل الأسرات، كما يعتبر عصر الدولة الحديثة من العصور الذهبية للفن المصري القديم، وإلى الفن القبطي وحتى الخزف الإسلامي، خاصة الفاطمي ذو البريق المعدني. الذي وصل إلى أوج صورته في الجمال والبهاء.

وإذا كان مثال مصر مختار قد أعاد الحياة إلى النحت المصري. بعد فترة انقطاع دامت لأكثر من ٤٠٠٠ سنة، فقد بعث الفنان سعيد الصدر "ساحر الأواني" فن الخزف الإسلامي بعد موت استمر أكثر من خمسة قرون. وأصبحت أعماله البوابة الخزفية الأولى في الفن الحديث، وخرج من معطفه تلاميذ أصبحوا أساتذة كبار.

والفنان جمال حنفى، تلميذ الصدر، يعد أحد أساتذة هذا الفن. بلغته التشكيلية ومفرداته التعبيرية. وتمتد أعماله من فن الإناء والوعاء والأطباق والمزهريات. كما انتقل إلى اللوحة الخزفية التي تألقت بلمسته في دنيا وارفة ومتسعة، من التصوير اللاشكلى أو اللاموضوعى أو التجريد الخالص إلى التعبيرية التشخيصية التي تسمو وترق وتتوهج بالحريق والدخان مع المنظومات اللونية حتى أصبحت أعماله علامة على فنه وأصبح فنه مساحة خاصة ومتميزة في فن الخزف بين المجسمات والمسطحات من الإناء واللوحة، بما يعنى تلك الموسيقى الخزفية. وهي موسيقى بصرية من الأنغام والألحان مقوماتها: التلوين والتكوين والتصميم والإيقاع والخطوط والمساحات.

مع ماتحمل من سمات وقوام هذا الفن.. من هندسة الأفران والحريق ودخان الأكاسيد.

ولعل السر في هذا يرجع مع دراسته الأكاديمية بالفنون التطبيقية، وكان أستاذًا بها إلى طاقته التعبيرية وإلتصاقه وتوحده مع التشكيل بالطين وهو يقول: "أن أعظم ما في الوجود هو عملية التشكيل بخامة الطين، وأعظم ما يمكن إخراجه من الطين هو الآنية، وأسلوبى الشخصى يتركز في إخراج أواني خزفية ذات رؤية جديدة ومتجددة دائمًا. فاتحًا بذلك طريقًا لايسد وليس له نهاية ما بقيت الدنيا، فمعظم الأواني جديدة

في شكلها وطريقة إخراجها، وجديدة أيضًا في الوظيفة التي تؤديها، وأحيانًا تكون هذه الوظيفة مزدوجة أو ذات ثلاث وظائف تجميع الأواني بعضها البعض رغم اختلاف أحجامها وأشكالها وألوانها واختلاف وضع الأيدي، مما يجعل هذا التجميع سيمفونية من الأشكال والأحجام والألوان والملامس والفراغات".

وإذا كان الشكل الدائري يعتبر من أكمل الأشكال الهندسية المنتظمة وأقواها في كتلتها وبما تتصف به من سمات فنية وهندسية وتشكيلية، كما أن من خصائصها إنها تتميز باللانهاية تكون في حركه دائمة ودائبة على محيطها الخارجي وتتميز بالسيطرة والقدرة على الإحاطة والتحكم، وبصورة عامة نرى كافة الخطوط المنحنية تعطي ذلك الإحساس بالمرونة والدفء والحنان والجمال وهي رمز يعد أصلا لأشياء عديدة في الحياة.

ومن هنا كان ولع الفنان جمال حنفي بالشكل الدائري لما يحمل من تلك السمات والصفات التي توحى بحيوية التشكيل وإذا كان التشكيل بالطين من الفنون التي ظهرت منذ بداية التاريخ، فإن الشكل الدائري عند جمال حنفي يوحى بالاستمرار والتواصل مع التراث الإنساني الخزفي من خلال أنية أسطوانية أبدعها على القرص الدوار تحمل أسلوبه التعبيري حافلة بالنقوش والملامس والابتكارات الملونة والتوازن والنسب المدروسة تشكل حوارًا روحياً ينتمي للشرق الفنان.

و أعماله في هذا الإطار مع الإناء والوعاء والأبيض .. تألفت أيضا في اطباقه التي تعد بمثابة لوحات خزفية دائرية في موازاة اللوحات ذات البعدين من المربع والمستطيل.

وعادة مايجعل فناننا سرة للطبق بمثابة مركز الدائرة وأشبه بالخلية والنواة تنفرج الرسوم فيها من المركز في إشعاعات لونية كما في تشكيلاته البديعة الذي تتحاور فيها الأشكال الهندسية في ثلاثية لونية من الأزرق الهادئ والبنى والبرتقالي وهو ينتقل في هذا من الإيقاع الهندسي إلى الشكل التجريدي من التقييع كما في طبق من الأزرق البحري الصافي مع الأبيض وبين الألوان المضيئة في المركز من توليفات الأزرق، وينفرج التكوين والتلوين عن البنيات بامتداد الطبق حتى الحافة في حوارية لونية تعكس قدراته وتمكنه من استحضار تلك الألوان المؤكسدة في تداخلها وانسجامها من الداكن الرصين والمضيء المشع بالنور، وتبدو اللوحة الدائرية عند الفنان في أعمال أخرى مثقلة باللون في دنيا من اللمسات اللونية حافلة بالبرتقالي والأخضر والبنفسجي والأزرق والرمادي والتركواز والتي تشع بالبهجة.

ومع مجسمات الفنان من الإناء والوعاء والشكل الذي ينتمي للجمال الخالص والأقرب إلى المظلة، يتنوع التكوين اللوني من حالة إلى حالة،

من ثنائيات الألوان إلى المجاميع اللونية المتناعمة والمتآلفة في انسجام "هارموني" أقرب إلى الألحان والأنغام خاصة من الكريات والأشكال الغير منتظمة نراها في العديد من أعماله التي تسمو إلى التجريد الخالص، وذلك عن قصد لإظهار الطاقة التعبيرية للون. ولا شك أن أعمال الفنان جمال حنفى تمثل منظومة متناعمة بكافة أشكالها من المجسم إلى المسطح، ومن الأواني إلى اللوحات، وهي تؤكد لغته التعبيرية وأسلوبه الذي تميز به بلمسة البساطة والعمق والتنوع والثراء ومع أعماله التجريدية الخالصة ومايوحى بالخلية والنواة وأشكاله الهندسية التي تحفل بها بعض أطباقه، تتألق اللوحة الخزفية ذات البعدين في موضوعات وأفكار ورؤى ذات مفردات موصولة بعناصر من المصري القديم بلمسة عصرية مثل: "معبد مصري - مركب يوحى بمراكب الشمس - زهرة اللوتس" وعناصر أخرى حديثة لأشكال معدنية ديناصورية توحى بعصر العلم وهياكل لصروح وبوابات نطالعتها في لوحاته. كما تمتد أخرى بالشمس في الأفق محاطة بموجات دائرية وصوت الموسيقى وصوت العلم معاً في لوحة أخرى ومركب وقلع ضخم يملأ الفراغ أو فضاء التصوير بالأبيض ووردة في إناء وشجرة تملأ الفراغ مع القمر المكتمل محاطاً بالسحب الكثيفة والبيوت الريفية والنخيل والشجر والزهور، كلها من مناظر البيئة، خاصة وهو ينتمي إلى قرية العمار محافظة القليوبية بالمولد والنشأة وقد تشبع بروح الريف من الخضرة والنقاء والسطوع وكان أيضاً للحرفية العربية وروح الفن الإسلامي نصيب من أعماله.

وألوان الفنان منظومات متناعمة تكمل بعضها البعض، مثلما تجسد إيقاعاً موسيقياً بلمسة من الحيوية فيها النهار والليل أقرب إلى الإشراق في الصباح بتلك الألوان المضيئة وفي ألوانها الداكنة تبدو في أمسيات ليلية.

وبالرغم من حصول الفنان جمال حنفى على دبلوم الفنون التطبيقية عام ١٩٥٨ ودراسات في فن الخزف من "فينيسا" بإيطاليا ودبلوم الدراسات العليا المعادل للدكتوراه من فلورنسا عام ١٩٦٧ إلا إنه مع كل هذا، كما يقول ناقدنا مختار العطار: "وهب أيامه ولياليه للدولاب الدوار والأفران بأنواعها والتجارب التشكيلية والطينات المختلفة في فورمات رصينة من حيث النسب والألوان والأطوال والاتساعات حتى وصل بإبداعه المتطور إلى شخصية فنية وجمالية نستطيع استخلاصها من بين آلاف الأعمال الخزفية في المحافل الجماعية المحلية والدولية". ومن هنا، ومع خصوصية لمسة جمال حنفى أستاذ ومايسترو الخزف بأعماله التي تتكامل بألوانها وعناصرها مع الأشكال أو الفورمات التي تتنظم سطوحها، فإن جمال حنفى كان له اسهامات عديدة في جماليات المدينة المعاصرة، فقد قدم التصميمات الخاصة بالقرية السياحية "توت عنخ امون" وتصميم وتنفيذ لوحات خزفية لفندق الميريديان بالقاهرة وأوانى ولوحات بفندق شيراتون القاهرة وشيراتون الغردقة.

والسر في هذا كما يقول فناننا: "إن البصر والبصيرة عند الخزاف هما الوقود الفاعل في العملية الإبداعية فهو يرى ببصره ويعرف ببصيرته ثم يعمل بيديه ليترجم تلك الحصيلة في صورة عمل خزفي محمل بمعلوماته وخبراته التي حصل عليها عن طريق بصره وبصيرته فيخرج العمل الفني ممثلاً له وعلامة على عالمه".

تحية إلى هذا العالم المتسع في فن الخزف، عالم الفنان جمال حنفي، وسلام عليه بعمق فنه وتنوع إبداعاته.

الناقد الفني

صلاح بيصار

الفنان الراحل/ جمال الدين محمد الحنفي

أستاذ متفرغ بقسم الخزف-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان، خريج قسم الخزف-درجة امتياز"الأول" كلية الفنون التطبيقية، بعثة دراسية لإيطاليا لدراسة فن الخزف، فاينسا، إيطاليا، دبلوم الدراسات العليا المعادل لدرجة الدكتوراه المصرية، دراسات متقدمة في البورسلين من معهد البورسلين سيستوفيوورنيتنو إيطاليا، إشراف ومناقشة رسائل علمية ماجستير ودكتوراه-جامعة حلوان وجامعة الإسكندرية، وقناة السويس، والمنصورة، والمينيا...وغيره، أقام ورشة عمل بمركز الخزف بالفسطاط، القاهرة، نال العديد من الجوائز منها: جائزة مختار للنحت لتجميل ميادين القاهرة، جائزة النحت الفخاري، فلورنسا، إيطاليا، جائزة الدولة التشجيعية، ميدالية من كلية الفنون الجميلة بجامعة المينيا، الميدالية الذهبية من جمعية محبي الفنون الجميلة، القاهرة.

أوسمة ودروع وشهادات تقديرية وميداليات:

وسام الجمهورية للعلوم والفنون من الطبقة الأولى.
درع وشهادة تقدير من جامعة حلوان للأساتذة المتميزين والرواد، وكذلك من جامعة الإسكندرية، وقناة السويس، والمنصورة، والمينيا.
شهادات تقديرية وميداليات من ملتقيات الفخار الدولية المتتالية.
شهادة تقدير من المركز المصري للتصميم "الاتحاد الدولي للمصممين".
شهادة تقديرية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
شهادات تقدير من نقابتي المصممين للفنون التطبيقية والفنانين التشكيليين.
شهادة تقدير من كلية الحرب العليا، بأكاديمية ناصر العسكرية، احتفالية يوم مصر.
شهادة تقدير وميدالية من المؤتمر العلمي لقسم الخزف ٢٠١٥.
درع مؤتمر ICD للخزف المعماري والصناعي، القاهرة.

العضوية:

عضو الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة.

عضو لجان تحكيم جوائز الدولة التشجيعية وبيناليات ومسابقات.... وغيره.
العضو المصري لبينالى القاهرة الدولي السادس للخزف، عضوية تكريمية.
عضو اللجنة العلمية بالمجلس الأعلى للجامعات لترقية الأساتذة المساعدين.
عضو مؤسس لنقائتي مصممي الفنون التطبيقية و نقابة الفنانين التشكيليين.

كتابات صحفية: مجلة خيال، جريدة La journal d'Egypte، الأهرام، الأخبار، الأهرام المسائي، مجلة اليقظة الكويتية، المساء المصرية، مجلة الشموع، مجلة البيت الحديث.

المعارض:

أقام ١٤ معرضاً فردياً بمصر منها: معرض شخصي عام ٢٠١٢ « لمسة وفاء ».
شارك في ٤٤ معرضاً مشتركاً بمصر والخارج، شارك في معارض من أجل الخير للتبرع بقيمة العمل لمرضى الروماتيزم والقلب.... وغيره.

أبحاث:

بحث باللغة الإيطالية "الخزف منذ البداية حتى الآن"، بحث باللغة العربية " فخارياتنا في مصر القديمة والحديثة"، بحث باللغة الإنجليزية منشور بمجلة Ceramic Monthly الأمريكية.

أعمال إنشائية:

تصميم وتنفيذ نصب تذكاري للشهداء، إهداء لنادى ضباط القوات المسلحة بالعريش.
تصميم وتنفيذ جداريات متعددة، مركز البحوث المائية.

مقتنيات:

مقتنيات لدى الكثير من الشخصيات والهيئات والأماكن المتعددة في مصر.
مقتنيات بالمعهد الحكومي لفن الخزف- فينسا، إيطاليا ، مقتنيات بالمعهد الحكومي للفنون-فلورنسا، إيطاليا.



الاسكتشات



١٥×١٠ سم- ٢٠٢٠- ألوان مائية على ورق



١٥×١٠ سم ٢٠٢٠ ألوان مائية على ورق



٧×٧ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية - ألوان باستيل على ورق



١٥×١٠ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



٢١×٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان باستيل على ورق



٤×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



٤×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٢×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٢×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٣×١٠ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٠×١٣ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٠×١٣ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٠×١٣ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٧×٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



٥×١٧ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



٥×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



٥×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٥×١٠ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٥×١٠ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٥×١٣ سم ٢٠٢٠ ألوان مائية على ورق



٧×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٧×٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان جواش على ورق ملون



٥×١٧ سم - ٢٠٢٠ - ألوان جواش على ورق ملون



١٧×٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان جواش على ورق ملون - ألوان باستيل



١٠×١٢ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



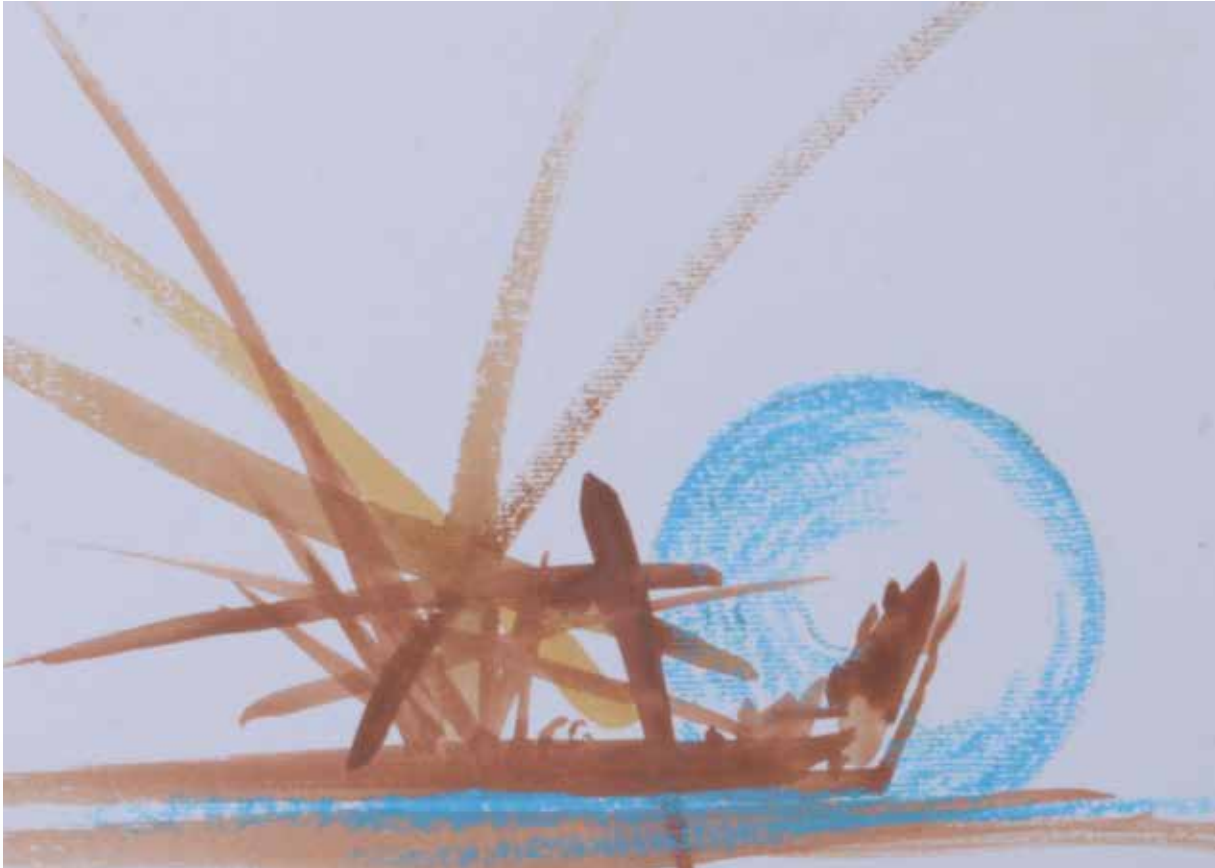
٤٠×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية - ألوان جواش على ورق



١٣×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٣×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٣×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية - ألوان باستيل على ورق



١٣×١٥ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



١٤×١٣ سم - ٢٠٢٠ - ألوان مائية على ورق



الأعمال الخزفية





۲۵×۲۰ سم - ۲۰۰۸ - فخار + جلیز مط



٢٠×٧ سم - ١٩٩٨ - طلائت معدنية زجاجية



٣٠×٢٠ سم - ١٩٩٩ - طلائع معدنية زجاجية



٣٠×٢٠ سم - ١٩٩٩ - طلائع معدنية زجاجية



٧×٣٥ سم - ٢٠٠٥ - ٢٠١٢ - طلائع معدنية زجاجية



٣٠×٢٠ سم - ١٩٩٨ - ثلاثيات معدنية زجاجية



٢٠×٣٠ سم - ١٩٩٤ - طلائع معدنية زجاجية



٣٥ × ٣ سم - ٢٠٠٧ - طلائع زجاجية



٢٠×٣٠ سم - ١٩٩٩ - طلائع معدنية زجاجية



٢٥×٢٥ سم - ٢٠٠٥ - طلائع زجاجية



١٥×٣٥ سم - ١٩٩٩ - طلائت معدنية زجاجية



١٥×٢٠ سم - ١٩٨٥ - ثلاثيات معدنية زجاجية



١٥×٢٠ سم - ١٩٨٥ - ثلاثيات معدنية زجاجية



٢٠×٢٠ سم - ٢٠١٢ - طلائع معدنية زجاجية



٤×٢٥ سم - ٢٠١٢-٢٠٠٥ - طلائع معدنية زجاجية - مينا

٧×٤٥ سم - ٢٠٠٩ - طلائث معدنية



٧×٤٥ سم - ٢٠٠٩ - طلائث معدنية



المسطحات الخزفية



١٥×١٠ سم - ٢٠٠٧ - ألوان باستيل خزفي - طلاء زجاء



٤×١٥ سم - ٢٠٠٧ - طلائات معدنية زجاجية



٤×١٥ سم - ٢٠٠٧ - ثلاثت معدنية زجاجية



٨×١٥ سم - ٢٠٠٧ - طلائات معدنية زجاجية



٤×١٥ سم - ٢٠٠٧ - طلائع معدنية زجاجية



٧×٧ سم- ٢٠٠٧ طلائع معدنية زجاجية



٤×١٥ سم ٢٠٠٧ طلائت معدنية زجاجية



٨ ١٥×١٥ سم ٢٠١٣ - ثلاثيات معدنية زجاجية (طبق)



١٥×١٥ سم ٢٠١٣ ثلاثيات معدنية زجاجية (طبق)



٣٠ × ١ سم ٢٠٠٦ طلائع معدنية زجاجية بجانب ملامس خزفية



٢٠×٢٠ سم ١٩٩٩ طلائت معدنية زجاجية



١٠×١٠ سم ١٩٩٩ ثلاثيات معدنية زجاجية



١٠×٢٠ سم ١٩٩٩ - طلائع معدنية زجاجية



٢٥×٢٥ سم ١٩٩٩ - طلّات معدنية زجاجية - مينا



١٥×٥ سم - ١٩٩٩ - طلائات معدنية زجاجية - مينا



١٥×٥ سم - ١٩٩٩ - طلائات معدنية زجاجية - مينا

تصميم مطبوعات
تسيماء نجيب
مراجع لغة عربية
سماح العبد

جميع حقوق الطبع محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية ٢٠٢١